



وَأَخِيرًا هَذَا الْقِطَانِ الصَّغِيرَانِ ، بَعْدَ أَنْ سَاعَدَتْهُمَا
بُوسِي فِي الْإِغْتِسَالِ وَأَزَالَتْ مَا عُلِقَ بِهِمَا مِنْ دَقِيقٍ .
وَسُرَّعَانَ مَا صَفَحَتْ عَنْهُمَا بُلْبَلَةٌ ، فَهِيَ تُحِبُّهُمَا
كَثِيرًا ، وَتَعْرِفُ أَنَّهُمَا طِفْلَانِ صَغِيرَانِ يُحْطِئَانِ مَرَّةً
وَيُصِيبَانِ مَرَّةً ، وَيَتَعَلَّمَانِ فِي النَّهَايَةِ الْفَرْقَ بَيْنَ الْخَطَا
وَالصَّوَابِ .



سلسلة «المغامرات المحبوبة»

١ - مِشْمِشٌ وَفُلْفُلَةٌ

٢ - في مدينة الملاهي

٣ - الشَّمْسِيَّةُ الطَّائِرَةُ

Series 401 / Arabic

في سلسلة ليديرد العربية الآن أكثر من ٣٠٠ كتاب تتناول ألواناً
من الموضوعات تناسب مختلف الأعمار. أطلب البيان الخاص بها من:

مكتبة لبنان - ساحة رياض الصلح - بيروت

«الغامرات الحيوية»



مِشْمَشٌ وَفُلْفُلَةٌ

0



Arabcomics.net



تَصِفُ هَذِهِ الْقِصَّةُ الْجَذَابَةَ ، ذَاتُ الرُّسُومِ الْجَمِيلَةِ ، تَصَرُّفَاتِ
الْقِطِّ الشَّقِيِّ مِشْمِشٍ وَأُخْتِهِ الْقِطَّةِ الشَّقِيَّةِ فُلْفُلَةَ ، وَكَيْفَ أَنَّ أُمَّهُمَا الطَّيِّبَةَ
الْقَلْبَ ، قَدْ غَفَرَتْ لَهُمَا فِي النَّهَايَةِ ، مَا تَسَبَّبَ فِيهِ عَنِّيهِمَا مِنْ نَتَائِجٍ .
وَرُسُومُ الْكِتَابِ رَائِعَةٌ ذَاتُ أَلْوَانٍ سَاحِرَةٍ ، تَشْدُو الطِّفْلَ إِلَيْهَا بِمَا
فِيهَا مِنْ بَهَاءٍ وَبِمَا تُوجِّهِهُ لَهُ مِنْ خَيَالٍ مُتَمِّمٍ لِعُنْصُرِ الْحِكَايَةِ .
وَيَجْدُرُ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ وَرَاءَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ الطَّرِيقَةَ الْمُسْلِمَةَ غَايَةً تَرْبَوِيَّةً .
فَفِيهَا تَوْجِيهٌُ غَيْرُ مُبَاشِرٍ لِلْأَطْفَالِ لِيَتَصَرَّفُوا التَّصَرُّفَ السَّلِيمَ ، وَفِيهَا تَذَكِيرٌ
لِلْأَهْلِ بِأَنَّ لِأَطْفَالِهِمُ الْحَقَّ فِي أَنْ يَعْثُوا أَحْيَانًا ، لِأَنَّهُمْ أَطْفَالٌ ، وَلِأَنَّ
الْحَيَوِيَّةَ جُزْءٌ مِنْ طَبِيعَتِهِمْ . وَلِذَلِكَ فَإِنَّ الشَّخْصِيَّاتِ الَّتِي تُقَابِلُهَا فِي
هَذِهِ الْحِكَايَةِ وَفِي سَائِرِ حِكَايَاتِ هَذِهِ السَّلْسِلَةِ شَخْصِيَّاتٌ بَشَرِيَّةٌ أَلْسَتْ
هَيْئَةً الْحَيَوَانَاتِ لِتَكُونَ أَقْرَبَ إِلَى قُلُوبِ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ الْحَيَوَانَاتِ
وَيَأْسُونُ بِهَا .

وَرَغْبَةً فِي الْإِسْتِفَادَةِ مِنْ هَذِهِ الْغَايَةِ التَّرْبَوِيَّةِ ، وَمِنْ شُعُورِ الطِّفْلِ
بِأَنَّهُ جُزْءٌ مِنْ هَذَا الْجَوْءِ الْمُحِيطِ بِهِ ، فَقَدْ أُوتِرَ أَنْ تُخَاطَبَ الشَّخْصِيَّاتُ ،
عَلَى مَدَارِ الْحِكَايَةِ ، مُخَاطَبَةً الْعَاقِلِ .

© حقوق الطبع محفوظة

طبع في انكلترا

١٩٧٨



“المغامرات المحبوبة”

مِشْمِشٌ وَفُلْفُلَةٌ

قِصَّةُ وَرُسُومٍ : ١ . ج . مَاجِيْ رِيْجُور
أَعَادَ حِكَايَتَهَا : يَعْقُوبُ الشَّارُوْنِي

الناشرون:

لونغمات
هارلو

ليديرد بولك ليمتد
لافبورو

مكتبة لبنان
بيروت



جَلَسَتْ الْقِطَّةُ بُلْبَلَةً بِجَوَارِ مَائِدَةِ الشَّاي ، تَحِيكُ
 مِنْ خِيُوطِ الصُّوفِ الْأَخْضَرِ ، ثَوْبًا لِابْنَتِهَا فَلْقُلَّةَ .
 وَانْهَمَكَتِ الْأُمُّ فِي عَمَلِهَا ، فَلَمْ تَرَ الْقِطَّةَ الصَّغِيرَ
 مِشْمِشَ وَهُوَ يَتَسَلَّلُ تَحْتَ الْمَائِدَةِ .
 مَدَّ مِشْمِشُ يَدَهُ وَرَاحَ يَجْذِبُ خَيْطَ الصُّوفِ
 بِهَدْوٍ ، يَنْمَا رَاحَتْ أُخْتُهُ فَلْقُلَّةُ تُرَاقِبُهُ وَتُشَجِّعُهُ .



جَذَبَ مِشْمِشَ كُرَّةِ الصُّوفِ فَسَقَطَتْ عَلَى
الْأَرْضِ . وَأَخَذَ يَلْعَبُ بِهَا مَعَ فُلْفُلَةٍ ، وَيُلْقَانِ خِيُوطَهَا .
حَوْلَ قَاعِدَةِ الْمَائِدَةِ .

وَضَلَّتِ الْأُمُّ بُلْبُلَةً مَشْغُولَةً عَنْهُمَا ، بِحَيَاكَةِ
الثُّوبِ الْأَخْضَرِ .



انْتَهَتْ بُلْبُلَةٌ مِنْ شُغْلِهَا فَوَقَفَتْ تَبْحَثُ عَنْ كُرَةِ
 الصُّوفِ ، فَلَمْ تَجِدْهَا فَوْقَ الْمَائِدَةِ .
 قَالَتْ فِي دَهْشَةٍ : « مَاذَا حَدَّثَ لِكُرَةِ الصُّوفِ ؟
 أَيْنَ ذَهَبَتْ ؟ مَنْ أَخَذَهَا ؟ »
 وَأَسْرَعَ مِشْمِشٌ وَفُلْفُلَةٌ يَهْرَبَانِ فِي خِفَّةٍ .



لَمْ تَنْظُرْ بُلْبَلَةَ تَحْتَ الْمَائِدَةِ وَأَخَذْتَ تَجْذِبُ خَيْطَ
الصُّوفِ الْأَخْضَرَ ... وَتَجْذِبُهُ بِقُوَّةٍ ... لَا تَعْرِفُ
أَنَّهُ مَلْفُوفٌ حَوْلَ قَاعِدَةِ الْمَائِدَةِ !

يَا لِلْخَسَارَةِ ! جَذَبْتَ بُلْبَلَةَ الْمَائِدَةِ مَعَ الْخَيْطِ ،
فَانْقَلَبَتْ ، وَسَقَطَ كُلُّ مَا عَلَيْهَا ، فَحَدَّثَتْ ضَجَّةً
كَبِيرَةً .



تَحَطَّمَتْ أَوَانِي الصِّينِيِّ وَانْسَكَبَ الشَّايُ وَالْحَلِيبُ
(اللَّبَنُ) فَوْقَ الْبَسَاطِ . وَأَسْرَعَ مِشْمِشٌ وَفُلْفُلَةٌ يَهْرَبَانِ
إِلَى الطَّبَقَةِ الْعُلْوِيَّةِ دُونَ أَنْ يُلْقِيَا نَظْرَةً عَلَى نَتِيجَةِ
فِعْلَتِهِمَا .



وَأَقْتَرَبَا مِنْ خِزَانَةِ الْمَلَابِيسِ ، فَصَاحَ مِشْمِشُ :
«أَسْرِعِي يَا فُلْفُلَةَ ... أَدْخُلِي مَعِي ...»

وَبِمِثْلِ سُرْعَةِ الْبَرْقِ ، قَفَزَ كُلُّ مَنِهْمَا إِلَى دَاخِلِ
الْخِزَانَةِ . قَفَزَ مِشْمِشُ إِلَى رَفٍّ عُلْوِيٍّ ، وَاخْتَفَى
بَيْنَ مَا فِيهِ مِنْ أَعْطِيَةٍ . وَقَفَزَتْ فُلْفُلَةُ إِلَى رَفٍّ سَفْلِيٍّ ،
وَاخْتَفَتْ بَيْنَ مَا فِيهِ مِنْ أَحْذِيَةٍ .



وبقلوبٍ خائفةٍ ، أصغى كُلٌّ مِنْهُمَا إلى صَوْتِ
أَقْدَامِ أُمَّهُمَا تَقْتَرِبُ بِاحْتِنَاءٍ عَنْهُمَا . وَأَمْسَكَ أَنْفَاسَهُمَا ،
يَتَابَعَانِهَا بِسَمْعِهِمَا ، وَهِيَ تَمُرُّ بِخِزَانَةِ الْمَلَابِسِ ، لَا
تُحِسُّ بِهِمَا .

وَأَطَّلَا مِنْ فَوْقِ الرِّفْقَيْنِ ... لَقَدْ ابْتَعَدَتْ أُمُّهُمَا
بُلبلةً ، وَزَالَ الْخَطَرُ .



ودارتِ الأمُّ بلبلةٍ حَوْلَ الْمُنْعَطَفِ ، يُحِيرُهَا
أَخْتِفَاءُ مِشْمِشٍ وَفُلْفُلَةٍ أَخْتِفَاءٌ غَرِيباً .
وخرَجَ الشَّقِيَّانِ مِنْ مَخْبِئِهِمَا يَبْحَثَانِ عَنْ مُغَامَرَةٍ
جَدِيدَةٍ !



نَزَلَ الشَّقِيَّانِ الدَّرَجَ فِي خِفَّةٍ وَهَدْوٍ لَا يَتَنَبَّهُ
 إِلَيْهِمَا أَحَدٌ. وَانْبَعَثَتْ رَائِحَةُ فَطَائِرٍ شَهِيَّةٍ مِنْ بَابِ
 الْمَطْبَخِ الْمَفْتُوحِ ، فَتَطَلَّعَ الْإِثْنَانِ بِتَلَهُّفٍ .
 وَعَلَى الْمَائِدَةِ شَاهِدًا فَطَائِرَ لَذِيذَةً مُسْتَدِيرَةً ،
 يُحِبُّهَا مِشْمِشٌ وَقُلْفُلَةٌ .



كَانَتْ الطَّاهِيَةُ بِسَبِيسَةٍ تُدِيرُ ظَهْرَهَا لِلْبَابِ وَقَدْ
 انْهَمَكَتْ فِي وَضْعِ فَطِيرَةٍ شَهِيَّةٍ فِي فُرْنِ الْمَوْقِدِ .
 وَلَمْ تَلْحَظْ بِسَبِيسَةٍ مِشْمِشٍ وَفُلْفُلَةٍ يَحْتَلِسَانِ النَّظَرَ
 إِلَى الْفَطَائِرِ ، وَقَدْ التَّمَعَّتْ عَيْنُهُمَا أَجْلَاعَةً !
 وَتَسَلَّلَ الْقِطَانُ بِخِفَةٍ إِلَى الْمَطْبُخِ وَأَتَجَّهَا مُبَاشَرَةً
 إِلَى الْفَطَائِرِ اللَّذِيذَةِ ، فَوْقَ الْمَائِدَةِ .



كَانَتْ الْمَائِدَةُ مُرْتَفِعَةً ، لَكِنَّ مِشْمِشَ شَاهِدَ
بِجَوَارِهَا كَيْسَ دَقِيقٍ .

وَتَسَلَّقَ مِشْمِشَ الْكَيْسَ بِسُرْعَةٍ وَتَنَاوَلَ الْفَطَائِرَ
وَاحِدَةً بَعْدَ الْأُخْرَى وَالْقَى بِهَا تُبَاعًا إِلَى فُلْفُلَةٍ ،
فَتَلَقَّهَا سَعِيدَةٌ مُبْتَهِجَةً . لَكِنَّ كَيْسَ الدَّقِيقِ بَدَأَ يَمِيلُ .



ثُمَّ وَقَعَتِ الْكَارِثَةُ . انْقَلَبَ كَيْسُ الدَّقِيقِ عَلَى
 الْأَرْضِ ، وَسَقَطَ مَعَهُ مِشْمِشٌ وَوَقَعَتْ فُلْفُلَةٌ أَرْضاً .
 وَانْفَتَحَ الْكَيْسُ وَانْدَفَعَتْ مِنْهُ سَحْبٌ الدَّقِيقِ كَثِيفَةٌ
 بَيَضاءَ ، فَغَطَّتْ كُلَّ شَيْءٍ ! وَغَطَّى الدَّقِيقُ
 الْأَبْيَضُ أَرْضَ الْمَطْبَخِ الْبُرْتُقَالِيَّةِ .



وَنَبَّهَتْ الضَّجَّةُ بِسِبْسَةِ فَالْتَفَتَتْ تُحَدِّقُ فِي فَرْعٍ ،
إِلَى الْقِطَّيْنِ أَهَارِبَيْنِ وَلَا تُصَدِّقُ عَيْنِيهَا .
وَأَنْدَفَعَ الْقِطَّانِ كَصَارُوخَيْنِ يَهْرَبَانِ مِنَ الْمَطْبُخِ
الْأَبْيَضِ « وَمِنْ سِبْسَةِ الْغَاضِيَةِ .



ووجدت بسببسة معظم الفطائر قد اختفت
فأصابها غم شديد ، وأخذت تصيح غاضبة :
«أمسكوا اللصين الصغيرين !»



وَحَاوَلَ الشَّقِيَّانِ أَهْرَبَ إِلَى الْحَدِيقَةِ فَوَجَدَا
الْخَادِمَةَ يُوسِي تَرْكَعُ عِنْدَ أَلْبَابٍ تَغْسِلُ الْمَدْخَلَ
بِالْفِرْشَةِ وَالْمَاءِ .

وَأَصْبَحَ مِشْمِشٌ وَفُلْفُلَةٌ مُحَاصِرَيْنِ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ ... أُمُّهُمَا بُلْبُلَةٌ تَبْحَثُ عَنْهُمَا وَالطَّاهِيَةُ بِسَبِيحَةِ
خَلْفَهُمَا وَالْخَادِمَةُ يُوسِي أُمَامَهُمَا !



وفي جُرْأَةٍ ، وَبَغَيْرِ تَرَدُّدٍ ، وَثَبَ الْقِطَانِ وَثْبَةً
عَالِيَةً مُفَاجِئَةً ، مِنْ فَوْقِ رَأْسِ يُوسَى ، وَمِنْ فَوْقِ
دَلْوِ الْمَاءِ أَيْضًا . وَخَرَجَا مِنَ الْمَنْزِلِ بِسُرْعَةٍ فَائِقَةٍ
وَأَيْدِيهِمَا تُمْسِكُ فِي حِرْصٍ شَدِيدٍ الْفَطَائِرَ الشَّهِيَّةَ .



رُوِّعَتْ يُوسِي وَفَرَعَتْ عِنْدَمَا قَفَزَ الْاِثْنَانِ مِنْ
فَوْقِ رَاسِهَا . فَارْتَدَّتْ ، وَقَدْ أَصَابَهَا الدُّعْرُ ، لَكِنَّهَا
أَصْطَدَمَتْ بِدَلْوِ الْمَاءِ ، فَانْقَلَبَ فِي عُنْفٍ عَلَى الْأَرْضِ .
وَسَالَ الْمَاءُ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ يَتِمَّا اخْتَفَى مِشْمِشٌ
وَفُلْفُلَةٌ عَنِ الْأَبْصَارِ .



وَأَشْتَدَّ الْغَضَبُ بِبُوسَى وَبِسَبِيحَةٍ فَأَنْطَلَقَتَا تُفْتِشَانِ
 الْحَدِيقَةَ كُلَّهَا لَا تَتْرُكَانِ مِنْهَا شَجَرَةً وَلَا نَبْتَةً .
 كَانَتَا تُطْلِقَانِ التَّهْدِيدَ وَالْوَعِيدَ ، وَكُلُّ مَنِمَا
 تَسْأَلُ الْأُخْرَى ، وَقَدْ مَلَأَهَا الضَّيْقُ : «أَيْنَ ذَهَبَ
 الشَّقِيَّانِ الصَّغِيرَانِ ؟»



وَأَقْتَرَبَا مِنْ غُرْفَةٍ صَغِيرَةٍ تُوَضَّعُ بِهَا أَدَوَاتُ زِرَاعَةِ
الْحَدِيقَةِ وَأَشْيَاءُ الْبَيْتِ الْقَدِيمَةِ .

صَاحَتْ يُوسَى : « أَصْغِي يَا بَسْبَسَةَ... أَلَا
تَسْمَعِينَ أَصْوَاتًا غَرِيبَةً ، تَصْدُرُّ عَنْ هَذِهِ الْغُرْفَةِ
الصَّغِيرَةِ ؟ »



كَانَ الْقِطَانِ الصَّغِيرَانِ بِالْدَّخِيلِ : مِشْمِشٍ
يَجْلِسُ فَوْقَ أَصْبَصِ أَزْهَارِ وَفُلْفُلَةٍ فَوْقَ سَلَّةٍ . كُلُّ
مِنْهُمَا يَأْكُلُ فَطِيرَتَهُ فِي نَهْمٍ ، وَلَا يَشْعُرُ بِقُدُومِ بُوسِي
وَبِسْبِيسَةٍ .

وَصَرَخَتْ بِسْبِيسَةٌ : «الآنَ نَقْبِضُ عَلَيْكُمَا ،
وَنُعَاقِبُكُمَا .»



وَمَلَأَ الْخَوْفُ قَلْبَ مِشْمِشٍ وَفُلْفُلَةٍ فَالْقَى كُلُّ
 مِنْهُمَا فَطِيرَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَاسْتَجْمَعَا قُوَّتَهُمَا وَوَثْبًا ،
 لِيَهْرُبَا عَنْ طَرِيقِ النَّافِذَةِ الضَّيِّقَةِ .
 لَكِنَّ بِسَبِّسَةٍ كَانَتْ يَقْظَةً هَذِهِ الْمَرَّةَ ، وَلَمْ تَتْرُكْهُمَا
 يُفْلِتَانِ .



كَانَ مِشْمِشٌ قَدْ تَعَلَّقَ بِالنَّافِذَةِ يُرِيدُ أَنْ يَقْفِزَ
 مِنْهَا إِلَى الْحَدِيقَةِ . لَكِنَّهُ وَجَدَ سَبْسَبَةً هُنَاكَ ، تَنْتَظِرُهُ
 عِنْدَ اسْفَلِ النَّافِذَةِ ، وَفِي عَيْنَيْهَا نَظْرَةُ عِتَابٍ .
 لَقَدْ انْتَهَى وَقْتُ الْعَبَثِ وَجَاءَ وَقْتُ الْجِدِّ .



أَخِيرًا تَمَّ الْإِمْسَاكُ بِالْعِفْرَتَيْنِ الصَّغِيرَتَيْنِ ، فَمَلَأَ
الْجَوَّ بِصَيْحَاتِ الْإِسْتِرْحَامِ ، وَأَنْهَمَرَتْ مِنْ عَيْنَيْهِمَا
دُمُوعُ النَّدَمِ .

كَانَا يَتَكَيَّانِ وَيَقُولَانِ : «أَرَدْنَا فَقَطْ تَذُوقَ
الْفَطَائِرِ ، قَبْلَ مَوْعِدِ الطَّعَامِ .»

وَأَخَذَ كُلُّ مَنِهَا يُجَفِّفُ دُمُوعَ عَيْنَيْهِ بِقَبْضَتَيْ
يَدَيْهِ آسِفًا عَلَى أَفْعَالِهِ الْمُرْعِجَةِ .